

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة- 712

سعد الشثري

قل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى احياء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدورس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعه ستة ستة واحد اربعة تسعه صفر اثنان اثنان الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فيما لينذر بأسا شديدا من لدنه. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا - 00:01:58

ماكثين فيه ابدا، وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله خير من وطأت رجله الشرى. صلي الله عليه - 00:02:19

وعلى الله وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين. وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد فمرحبا واهلا وسهلا بكم في كل مكان مشاهدينا عبر قناة ابن عثیمین الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر ناقش فيها ابرز المسائل الفقهية - 00:02:34

مرتبة على ابواب الفقه كما رتبها العلماء والفقهاء. في هذا البرنامج وفي هذه المسائل يجيز على اشكالاتنا وتساؤلاتنا معالي الشيخ دكتورة العالمة وشرف لنا ضيفنا ان يكون الشيخ سعد ابن ناصر الشثري في بداية نرحب بمعالي الشيخ فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ حياك الله. اهلا وسهلا ومرحبا واسأل الله جل وعلا لك التوفيق - 00:02:54

خيري الدنيا والآخرة. اللهم امين مشاهدينا في كتاب الزكاة وفي حلقتنا هذه باذن الله جل وعلا بعد ما اخذنا في الحلقة الماضية زكاة باذن الله جل وعلا في هذه الحلقة زكاة عروض التجارة. ما هي عروض التجارة؟ وكيف تزكي؟ وما نصابها؟ وهل كل - 00:03:18

التجارة تزكي ام لا بد من شروط معينة؟ فعلى الشيخ ان يتكلم حول هذه المسألة وهذا النوع وهذا الصنف من الزكاة زكاة عروض التجارة لاجل ان نستفيد جميعا ولامهمتها نطرحها ونناقش فيها ويجيز الشيخ على اشكالاتنا وتساؤلاتنا حول - 00:03:38

عروض التجارة وطريقة استخراج زكاتها. فعلى الشيخ ان يبتدأ مستعينا بالله ونسأله الله ان يوفقنا واياه لكل خير الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:03:58

عروض التجارة يراد بها الاموال التي يعدها اصحابها للبيع والعروض جمع عرض والمراد به ما اعد للبيع بخلاف العرض بفتح الراء فان المراد به اه جميع زينة الدنيا ومن هنا اه كل - 00:04:13

ما كان عرضا فانه عرض وهناك اشياء من العرض بفتح الراء ليست من عروض التجارة الزكاة في عروض التجارة قال بها جمهور اهل العلم و منهم الائمة الاربعة اصحاب المذاهب المشهورة - 00:04:37

وقد حكي عليه اجماع الصحابة رضوان الله عليهم واستدل عليه بنصوص كثيرة منها قول الله عز وجل وفي اموالهم حق معلوم ومن تلك الاموال اموال التجارة ومنها قول رب العزة والجلال خذ من اموالهم صدقة - 00:04:56

ومنها ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي زكاتها الا صفت له صفات من نار يوم القيمة فيكون بها جنبه وجبته في يوم كان - [00:05:17](#)

مقداره خمسين الف سنة الى غير ذلك من النصوص العامة الدالة على ايجاد الزكاة في الاموال ومنها عروض آآ التجاره وقد حكى على ذلك اجماع الصحابة كما تقدم ولا يعلم عنهم مخالف في هذه المسألة - [00:05:38](#)

وهناك بعض الظاهرية ذهب الى عدم ايجاد الزكاة في اموال التجارة لكنه محجوج بهذه آآ الدلة في الباب. وقد ورد في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر باخراج الزكاة مما اعد - [00:05:57](#)

البيع ولكن هذا الخبر لاهل العلم آآ كلام في اسناده وتصحیحه وسواء كان التاجر مقیما او كان مسافرا تجب عليه الزكاة لانه آآ ملك عروض تجارة فوجب فعلیه ان يذكرها. وهكذا لو كان الانسان متربصا او مدیرا. والمراد بالمدیر الذي - [00:06:17](#)

اه يقوم ببيع امواله وشراء اموال اخری فهو يدور عنده عروض التجارة وتدور عنده الاموال. وهكذا ایضا تربص وهو الذي يشتري سلعة ويجلس عليها مدة طويلة يريد ان يبيعها بعد مدة فحينئذ هذا يقال عنده عروض تجارة ومن ثم - [00:06:45](#)

تجب عليه زكاته. مثال ذلك انسان اشتري ارضا. يقول اريد ان احفظ بها مالي. وماذا تريدين؟ قال اريد ان ابيع بعد ان ترتفع اسعارها ولو كان بعد عشرين سنة. فهذا يقال يجب عليه ان يذكر هذه - [00:07:05](#)

بحسب قيمتها في كل سنة على الصحيح من اقوال اهل العلم كما هو مذهب ابي حنيفة والشافعی واحمد وورد عن ذلك طوائف وورد ذلك عن جماعة من الصحابة وطوائف من التابعين رضي الله عن الجميع - [00:07:25](#)

ويشترط في زکة عروض التجارة ان يكون الانسان ناويا لبيع تلك السلعة. ناويا التجارة لا يراد بذلك ان يكون تاجرا بها وانما يكفي ان ينوي بيع تلك آآ السلعة. فمتى نوى بيع السلعة - [00:07:43](#)

فعليه ان يذكرها. متى تكون هذه النية؟ متى وجدت عند الانسان نية التجارة فانه تجب عليه الزكاة على صحيحة من اقوال اهل العلم بعض الفقهاء يقول لابد ان ينوي التجارة بهذه السلعة قبل ان يملکها - [00:08:03](#)

حال الملك ولكن هذا الدليل لكن هذا الشرط لا دليل عليه ومن ثم فان الصواب انه يجب على الانسان ان يذكر الاموال التي يعدها للبيع اه بمجرد استحداث هذه النية. سواء نواها وقت تملکها او نوى - [00:08:24](#)

الجارة بها بعد ذلك لا فرق بينهما لان النصوص الدالة على ايجاد الزكاة في اموال التجارة عامة وقال بعض فقهاء الحنابلة بخلاف هذا لكن الدليل يدل على خلاف قولهم متى يكون مال التجارة نصابا - [00:08:44](#)

نقول بالقيمة يقوم بحسب الذهب والفضة. فاذا وصل الى نصاب الذهب او الفضة فحينئذ يجب عليه ان يذكر وقد اختلف الفقهاء في ايهما الذي يقوم به؟ فقال طائفة يقوم بالفظة لانها الاكثر - [00:09:07](#)

وقال اخرون يقوم بالذهب لانه اغلى اه قال طائفة نظر الى الاحظ اه لاصحاب الاموال والقول الذي اه اختاره فقهاء الحنابلة واختاره طائفة اه ينظر ما هو لاحظ لاصحاب الزکة الذين يأخذونها. وهذا هو مذهب الامام احمد وابي حنيفة وطائفة. ولعل هذا القول - [00:09:27](#)

فارجح باننا نقوم ما للتجارة بالاحظ لمستحقي الزکة. لان في ذلك احتياطا لاصحاب اموال ولانه بذلك تراعى حاجة المسكين والفقير ونحوهما. هل يجوز ان نخرج القيمة نقول لا بد من اخراج الثمن - [00:09:57](#)

تخرج ذهب او فضة. هل يجوز استبدالها بغيرها من انواع عروض التجارة مثل ذلك. انا عندي مثلا انا عندي مثلما محل تجاري فهل يجوز ان اخرج زكاتي من زات المحل او لا - [00:10:21](#)

او هل يجوز ان اشتري سلعا تجارية يحتاج اليها الفقراء واعطيهم من آآ اعطيهم زکة المال من تلك انواع هذه المسائل من المسائل التي وقع الاختلاف فيها. وفي مذهب الجمهور انه لابد من اخراجها ثمنا ذهبا او فضة - [00:10:40](#)

او نقودا القول الثاني بانه يجوز اخراجها بالقيمة وهذا هو مذهب الامام بحنيفة واحدى الروايتين عن احمد وقال به طائفة من اهل العلم ولعل الاظهر هو جواز آآ اعطاء الزکة - [00:11:00](#)

الفقراء السلع التي يحتاجون إليها بثلاثة شروط الشرط الأول ان يكون الفقراء محتاجين لهذه السلع فاما اذا كان الفقراء لا يحتاجون إليها فلا يصح صرف الزكاة منها. مثال ذلك اجهزة الجوالات غالبية - [00:11:20](#)

هذه لا يحتاج إليها الفقراء. ومن ثم لا يصح ان يستبدل زكاة مالي بهذه الانواع من ا نوع الجوالات وهكذا ايضا اه انواع الفرش الغالية وانواع الثياب الباهظة الثمن لا يجوز ان استبدل زكاة مالي - [00:11:42](#)

بهذه الاصناف. لأن الفقراء لا يحتاجون إليها. الشرط الثاني ان يكون ذلك بقيمتها المعتادة بحيث لا يقوم بتقويمها بقيمة أعلى من القيمة المعتادة لأن في ذلك تهربا من آآ الزكاة - [00:12:01](#)

والشرط الثالث ان اه يكون اه ذلك المال مما يمكن ان يستفيد منه الفقير ذات الفقير مثال ذلك قد يكون هناك الرز هذا من مواطن الحاجات يحتاج اليه الناس لكن اذا كنا - [00:12:23](#)

في بلد لا يستعمل اهle الرز الا نادرا. فحينئذ لا يصح ان نصرف زكاة اموالنا لهذا الصنف من اصناف اه لاموال آآ لابد من تملك الفقير لهذه الزكاة ولا يصح ان نقوم بدفع دينه مثلا منها - [00:12:45](#)

وانما لابد من اه تسليمها بعض الناس مثلا يذهب الى محل تجاري ويقول انا زكاتي الف ريال اه سارسل اليك فلان وفلان ليشتروا منك بضائع احسبها من زكاتي مالي فمثل هذا هل يجوز؟ نقول لابد ان تتقيد بالصفات والشروط السابقة على الصحيح. ومن ثم اذا كان هذا المحل التجاري - [00:13:06](#)

فيه سلع لا يحتاج اليها الفقراء او تكون هذا المحل سيقوم بالزيادة في اثمن السلع على هؤلاء. فحين اذ لا يصح ان اه او يقوم محل بارقام آآ الفقراء على اخذ سلع محددة قد لا يحتاج اليها اولئك الفقراء - [00:13:36](#)

حينئذ لا تجزئ الزكاة في مثل هذه الاحوال. ومن المناسب وضع آآ محال آآ يدفع الناس زكاة اموالهم اليها بحيث اه تشمل او تقتصر على ما يحتاج اليه الفقراء اه فقط - [00:14:00](#)

اذا آآ كان الامر كذلك آآ نحتاج الى مسألة كيف يذكر التجار اموالهم؟ اذا كنت تاجرا وعندك محل تجاري كيف اذكي هذا المحل نقول التجاجر عنده اصناف من المال. اولها الالات التي تبقى - [00:14:19](#)

لا يراد ببعها مثل الدواليب المكاتب الات الصناعة فهذا لا تجب الزكاة فيها لانها ليست من اموال الزكاة النوع الثاني مثله المحال التجاري ذات المحل التجاري آآ المباني التي يحتاجون اليها هذه لا زكاة فيها. النوع - [00:14:45](#)

ما اعد للبيع من الاموال فهذه يجب على الانسان ان يذكرها السلع الموجودة في اه المحل النوع الثالث من الاموال المال النقدي. الذي يوجد عند صاحبه في يوم تمام الحول. فهذا يجب عليه ان يذكره. ما للراعي - [00:15:07](#)

الديون التي له على الناس. يجب عليه ان اه يذكرها متى كان الدين على شخص قادر على السداد غير مماطل آآ فيه. هذا هكذا يذكر آآ التجار آآ اموالهم آآ لابد من تقويم المال التجاري - [00:15:26](#)

ومعرفة كم قيمته ثم اخراج الزكاة بناء على ذلك. قد ورد عن عمر رضي الله عنه انه قال قومها وادي آآ زكاتك ولا بد ان يلاحظ ان عروض التجارة لابد ان يكون فيها حول قد مضى لا آآ لو قدر انه ملك - [00:15:52](#)

قال في شهر صفر لا نجيب الزكاة عليه الا في شهر صفر القادم. ولا يصح لنا ان نوجب عليه الزكاة قبل هذه المدة بما ورد في الخبر انه لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول وقد تقدم معنا ان هذا قد ورد من طرق متعددة واعتقد - [00:16:12](#)

بعد من اقوال آآ الصحابة رضوان الله عليهم. وهنا مسألة تخفى على كثير من الناس وهو ان تحول المال من كونه نقود الى كونه عروض تجارة لا يقطع الحول. انا عندي مال نقدي. زكاته في شهر صفر. فلما جاء شهر رمضان اشتريت به عروضا تجارية - [00:16:32](#)

لا ينقطع الحول. يجب علي ان اذكي هذه العروض التجارية في شهر صفر. باعتبار حولي السابق. فانقلاب المال من كونه عروض تجارة الى كونه نقود او انقلابا من كونه نقودا الى كونه عروض تجارة هذا لا يقطع آآ الحول بل حولهما واحد - [00:16:54](#)

لكن لو قدر انه اشتراه بسائمه مثل ذلك عندي بهيمة انعام بعتها في مقابل سلع تجارية. فحينئذ ينقطع الحول لأن حول السائمه مغایر لحول اه النقود وآآ من المسائل التي قد تشكل على بعض الناس اذا كان عندي سائمه بهيمة انعام - [00:17:14](#)

وکنت اعدها للبيع فحينئذ يجب على ان ازكيها زکاة عروض تجارة بحسب قيمتها في السوق لا ازكيها على ان انها سائمة بھیمة سائمة بھیمة الانعام. وذلك لان بھیمة الانعام آا لان زکاة التجارة اعلى - [00:17:41](#)

من زکاة بھیمة الانعام لان زکاة التجارة يجب فيها اثنين ونصف في المئة. يجب فيها اثنين ونصف في المئة. بخلاف اه بھیمة الانعام فقد يكون الزکاة فيها اقل من هذا المقدار. ولذلك مثلا في آا مئة وعشرين لا يجب الا - [00:18:01](#)

شاتان الشاتان آا اقل من اثنين ونصف في آا المئة آا ومن هنا فان الانسان اذا كان عنده سائمة بغيره التجارة فانه يزكيها على انها عروض تجارة ولا يزكيها على انها سائمة بھیمة الانعام. والا في حالة اذا لم تبلغ - [00:18:23](#)

صام بالتجارة ولكنها بلغت نصاب سائمة بھیمة الانعام فانه يزكيها على اعتبار انها من من بھیمة الى انعام من المسائل التي قد يسأل عنها ما يتعلق بزکاة المصانع. اذا كان عندي مصنع ماذا ازكي منه؟ فنقول في المصانع هناك - [00:18:49](#)

من الامور هناك مال نقدی يجب ان يزكي. هناك ديون على الاخرين يجب ان يزكوها متى كانت على مليء غير مماطل. هناك السلع المعدة للبيع. هل يجب ان تزكي؟ هناك - [00:19:11](#)

المواد الاولية التي تحتاج الى تصنيع ثم تباع يجب ان تحسب قيمتها على شكلها الذي آا تكون عليه اه اما بالنسبة اه الالات التي تستعمل في الصناعة ذات المحل اه - [00:19:31](#)

والاصول الثابتة فهذه لا يجب على الانسان ان يزكيها الا اذا نوى بيعها. اما هي في ذاتها في اصلها لا تجب الزکاة آا فيها. آا من المسائل التي آا ايضا آا تحتاج اليها ما يتعلق بامتعة التجارة - [00:19:51](#)

بامتعة التجار مثل الاكياس مثل الميزان الذي يستخدمونه مثل المكاتب هذه لا تعد للبيع وبالتالي لا تجب آا الزکاة فيها. من المسائل التي يحتاج الناس اليها كثيرا ما يتعلق بزکاة العقار. معنا وقت او - [00:20:11](#)

نعم بالنسبة للعقار هل يجب على الانسان ان يزكيه؟ وماذا يزكي من العقار العقارات التي يملکها الناس على انواع النوع الاول ما يجزم بأنه سيستخدمه لغرض اخر غير التجارة غير البيع مثل ذلك اشتري ارضا من اجل ان يبنيها - [00:20:31](#)

ليسكنها او اشتري بيتا ليسكنه فهذا لا تجب الزکاة فيه. وذلك لانه ليس من الاموال الزکوية النوع الثاني العقارات التي اشتراها اصحابها بقصد او بغير قصد ولا يدرؤن ماذا يفعلون بها - [00:20:57](#)

اشترتها ما ادرى وش اسوى بها اشوف بعدين فحين اذ لا تجيز الزکاة فيها لماذا؟ لانه لم ينوي التجارة بها ونية التجارة لا بد ان تكون عزم اه جازم لا تردد فيه. النوع الثالث ما اعد للكراء ولم ينوي صاحبه بيعه - [00:21:17](#)

يعني عندي عمارة اعدها للتأجير. فحينئذ لا تجب الزکاة في ذات العمارة. وانما الزکاة في الاجرة التي اذا ملکت الاجرة وجلست عندي سنة وجب على ان ازكي هذه الاجرة متى يحتسب الحول في زکاة اه اه في زکاة الاجرة؟ نقول يحتسب الحول ويبتدئ الحول - [00:21:37](#)

منذ استحقاق الاجرة لا باستلام الاجرة وانما الاستحقاق بوقت استحقاق الاجرة. مثال ذلك اذا كان القسط يثبت في واحد واحد فحين اذ يبتدأ الحول من واحد واحد ولو لم يسلم الله في شهر صفر او شهر آا ربیع لماذا؟ لانه اصبح بمثابة - [00:22:06](#)

الدين وبالتالي تجب الزکاة فيه من هذا آا التاريخ. النوع الرابع من انواع عروض التجارة من انواع العقار ما عده صاحبه للبيع ما عده صاحبه للبيع اشتراها بنية ان يبيعه. او استجدى له نية البيع. فحينئذ يجب عليه ان يزكيه. كيف يزكيه - [00:22:28](#)

ينظر الى قيمتها في يوم الرغبة في في يوم تمام الحول لا ينظر الى قيمتها التي اشتراها به بالاصل. وانما ينظر الى قيمة السلعة في يوم تمام الحول. مثال ذلك اشتري - [00:22:51](#)

اه السيارة بخمسين الف ينوي بيعها ينوي التجارة بها لما جاء يوم الحول قيمتها في السوق فاذا هي باربعين الفا وبالتالي عليه ان يزكي الاربعين الفا ولا يزكيها بحسب الثمن الذي اشتراها به. قد يشتريها بريالين وينوي بيعها بعشرين او لا نلتفت الى - [00:23:07](#)

قيمة الشراء ولا نلتفت الى نيته وانما نلتفت الى قيمتها في يوم تمام آا الحول في يوم تمام وهذا اه نؤكد على ان الزکاة انما وجبت في اربعة اصناف من المال هي بھیمة الانعام - [00:23:31](#)

الخارج من الارض النقود عروض التجارة. اما ما عدا ذلك فانه لا تجب الزكاة فيه. لا تجب الزكاة الا ففي هذه الاموال بخصوصها فقط.
نعم. جميل. اه نكون بهذا مشاهدينا قد ابهينا اه في كتاب الزكاة اه - 00:23:51

هذه الاصناف التي تزكي واخذنا المسائل والاحكام المتعلقة في ذلك واسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا وان يفقهنا
واياكم في الدين آآبقي معنا زكاة الفطر نبدأ باذن الله جل وعلا بها في الحلقة القادمة باذن الله. نسأله سبحانه بعد شكر الله ان يشكر -
00:24:14

على ما قدم وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يجعله من علماء الامة الذين يعلمون بعلمهم وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه
وذريته في عليين وان يتقبل منا ومنه ومن جميع المسلمين. شكرنا لكم على متابعتكم لنا. اسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم -
00:24:36

في الدين وان يجعلنا وان يجعلنا واياكم من يستمع القول فيتبعوا احسنه وان يفقهنا واياكم ويرزقنا علما نافعا ورزقا طيبا وعملا
متقبلا ويقبل منا منكم ومن صالح ومن المسلمين صالح القول والعمل انه ولی ذلك والقادر عليه. ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة
الله و - 00:24:56

وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرحت تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال بأساليب
مبكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار
العلماء وطلبة العلم - 00:25:16

من شتى ا أنحاء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدورس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين
دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس
في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:25:50

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة
واحد اربعة تسعة صفر اثنان قل ان يستولي الذين يعلمون - 00:26:20
لا يعلمون انما اولوا الالباب - 00:26:51